اذ البيد مجاز فى النعمة فقد اطبقوا واتفقوا على ان المجاز
والكناية ابلغ من المبالغة لا من البلاغة وبناء
افعل من المفاعلة اما على الشذوذ وهو مذهب
الجمهور او على مذهب المبرد والاخفش لان بناءه من
المزيد الثلاثى قياس عندهما من الحقيقة والتصريح
نشر على ترتيب اللف فلا حاجة الى ذكر الاستعارة و
والتشبيه لدخول الاولى فى المجاز والثانى فى الحقيقة
لكونهما اى المجاز والكناية كدعوى الشىء ببينة
لان الانتقال فيهما من الملزوم الى اللازم والملزوم
ممتنع الثبوت بدون اللازم فكان ثبوت الملزوم لشىء
بينة لثبوت لازمه المسلك الثالث من المسالك
الثلثة المعهودة من اجزاء الرسالة علم البديع
وجه الحمل مر فى المسلك الاول وهو علم قد مر معنى
العلم يعرف به محسنات الكلام البليغ افادت
الاضافة اختصاص التحسين بالكلام البليغ وزيادته
على بلاغته وهى قسمان لانها اما معنوية او لفظية
ففيه اى فى هذا المسلك منزلان لان المعلوم
قسمان المنزل الاول المحسنات المعنوية قدمت
على اللفظية اذ الالفاظ اعماد المعانى منها الطباق

جمع عدبر

ويسمى

ويسمى مطابقة وتطبيقا لما فيها من التطبيق بين
المتنافيين وتضادا لوجود التقابل فيها وتكافؤا
لاستواء مقابل مع مقابله ايضا اى كما يسمى طباقا
وهو جمع المتقابلين اى لفظيهما متفقين فى الاسمية
نحو وتحسبهم ايقاظا وهم رقود او فى الفعلية نحو
يحيى ويميت او فى الحرفية نحو لها ما كسبت وعليها
ما اكتسبت او مختلفين نحو او من كان ميتا
فاحييناه فى الجملة اى تقابلا اجماليا يعنى مطلقا
سواء كان حقيقيا او شبيها به لا مصطلح اهل المعقول
فلما تناول التذبيح فرع عليه فمنه التدبيج من
دبج المطر الارض اى زينها وهو جمع الالوان اى الفاظها
والمراد بالجمع ما فوق الواحد كناية او تورية ان اريد
بهما المعنى المصدرى فمفعول لهما للجمع وان اريد
بهما معنى المكنى عنه والمورى به فحالان من الالوان — والمورى به
مثال التدبيج الكناية نحو قول ابى تمام فى البحر الطويل
وهو فعولن مفاعيلن اربعا يرثى ابا نهشل اذ استشهد
تردى ثياب الموت حمرا فما اتى لها الليل الا وهى
من سندس خضر ثياب الموت اما الثياب التى قتل
فيها وحمرتها تلطخها بالدم واما الدماء الضائعة

Copyright © King Saud University